

قصص رقمية تفاعلية تعزز فهم اللغة الإنجليزية والتفاعل لدى طلاب المرحلة المتوسطة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 23, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). قصص رقمية تفاعلية تعزز فهم اللغة الإنجليزية والتفاعل لدى طلاب المرحلة المتوسطة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119868>

تخيل طالباً في الصف السابع، يواجه صعوبة في فهم اللغة الإنجليزية المنطوقة في مقاطع الفيديو أو حتى في محادثات بسيطة مع متحدثين أصليين. هذا التحدي شائع بين متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاستماع إلى مواد صوتية حقيقية - تلك التي لم تُصمم خصيصاً لأغراض التدريس. هل يمكن أن يكون الحل في استخدام القصص الرقمية التفاعلية عبر الإنترنت؟

منهجية البحث

للإجابة على هذا السؤال، أجرى باحثون في مدينة قوانغتشو الصينية دراسةً دقيقة شملت 59 طالباً في الصف السابع. قُسم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم 30 طالباً، ومجموعة ضابطة تضم 29 طالباً. ركزت الدراسة على تقييم تأثير استخدام "القصص الرقمية التفاعلية عبر الإنترنت" (Online Digital Storytelling - ODS) على قدرة الطلاب على فهم اللغة الإنجليزية المنطوقة الحقيقية، بالإضافة إلى مستوى انخراطهم في عملية التعلم.

المجموعة التجريبية تلقت تدخلاً لمدة ثمانية أسابيع، حيث تم دمج قصص رقمية عبر الإنترنت في دروسهم. هذه القصص لم تكن مجرد تسجيلات صوتية، بل كانت مصحوبة بترجمة مكتوبة (captions)، وصور، ومؤثرات صوتية، مما يوفر للطلاب تجربة متعددة الحواس. في المقابل، اتبعت المجموعة الضابطة المنهج التقليدي القائم على الكتب المدرسية والأنشطة الصوتية المعتادة. قبل وبعد التدخل، خضع كلا المجموعتين لاختبارات لتقييم فهمهما للغة الإنجليزية المنطوقة، واستبيان لتقييم مستوى انخراطهم (سلوكياً وعاطفياً ومعرفياً) في عملية التعلم. قام الباحثون بتحليل البيانات كمياً باستخدام تقنيات إحصائية متقدمة، وإجراء مقاربات شبه منظمة مع 20 طالباً لفهم تجاربهم بشكل أعمق.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية، الذين تعلموا من خلال القصص الرقمية التفاعلية، حققوا تحسناً ملحوظاً في فهمهم للغة الإنجليزية المنطوقة الحقيقية مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة. لم يقتصر الأمر على ذلك، بل أظهرت الدراسة أيضاً أن الطلاب في المجموعة التجريبية كانوا أكثر انخراطاً في عملية التعلم بشكل عام، سواء من حيث سلوكهم (مثل المشاركة الفعالة في الأنشطة)، أو مشاعرهم (مثل الاستمتاع بالدروس)، أو عملياتهم المعرفية (مثل التركيز والتحفيز).

أكدت المقاربات التي أجريت مع الطلاب هذه النتائج. أعرب الطلاب عن استمتاعهم بالقصص الرقمية، وشعروا بتحفيز أكبر لمواجهة التحديات اللغوية، ووجدوا أن الصور والترجمة المكتوبة والمؤثرات الصوتية ساعدتهم على فهم اللغة الإنجليزية بشكل أفضل. كما أشاروا إلى أنهم شعروا بثقة أكبر في قدراتهم على الاستماع إلى اللغة الإنجليزية.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن القصص الرقمية التفاعلية عبر الإنترنت يمكن أن تكون أداة فعالة لتحسين قدرة طلاب المرحلة الإعدادية على فهم اللغة الإنجليزية المنطوقة الحقيقية، وزيادة انخراطهم في عملية التعلم. هذا مهم بشكل خاص في سياق تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، حيث غالباً ما يواجه الطلاب صعوبة في الانتقال من المواد التعليمية المصممة خصيصاً إلى المواد الصوتية الحقيقية.

يوضح الباحثون أن القصص الرقمية توفر "سقالة سردية متعددة الوسائط" (multimodal narrative scaffolding)، أي أنها تقدم للطلاب دعماً إضافياً من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط (مثل الصوت والصورة والنص) لمساعدتهم

على فهم اللغة الإنجليزية. هذا الدعم يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص للطلاب الذين يعانون من صعوبات في الاستماع أو الذين يفتقرون إلى الثقة في قدراتهم اللغوية.

على الرغم من أن هذه الدراسة أجريت في مدينة واحدة في الصين، إلا أن نتائجها قد تكون ذات صلة بمدارس أخرى حول العالم التي تواجه تحديات مماثلة في تعليم اللغة الإنجليزية. ومع ذلك، يؤكد الباحثون على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على نطاق أوسع ولفترات زمنية أطول لتأكيد هذه النتائج وتحديد أفضل الطرق لتطبيق القصص الرقمية التفاعلية في الفصول الدراسية.

Reference

Wang W. (2026). *Effect of online digital storytelling on the comprehension of authentic listening materials and engagement of junior high school EFL learners*. Scientific Reports, 16(1), 6639-6639

DOI: 10.1038/s41598-026-36913-4